وادغمت اليا فيها وفي الثاني ادغمت اليا المزيدة في اليا التي هي عين الكلمة فصار
كينونة وطيرورة ثم حذفت عين الكلمة على جهة اللزوم فصار كينونة وطيرورة
وصار الوزن فيلوله هذا مذهب سيبويه في هذه المصادر ووزنها فيعلوله وذهب
الكوفيون الى انه لا حذف وان الاصل فعلوله بضم الفا ففتحت لتسلم اليا وان
اليا حمل عليها ذوات الواو وهذا لاطراد حذف عين فيعل وفيعله قال ابو حيان اما ذوات
الواو فلا نعلم خلافا فيه فيقال في سيد سيد وميت ميت واما ذوات
اليا كلين ولينة ففيها خلاف زعم ابو علي وتبعه ابن مالك ان تخفيفها محفوظ لا ينقاس
قال وهو مرجوح والاصح انه مقيس لا محفوظ قال وفي محفوظ ان الاصمعي حكى ان العرب
تخفف مثل هذا كله ولم يفصل بين ذوات الواو وذوات اليا بل سرد مثلا من هذا ومن
هذا قال الاخفش فلم اسمع احدا من العرب يخففه انتهى وقد عقدت لذلك ترجمة في كتابي
المنهج ومن المطرد حذف فاآت خذ وكل ومر والاصل اأخذ اأكل اأمر فالهمزة الثانية
هي فا الفعل والاولى همزة الوصل فحذفت فا الكلمة فاستغنت عن همزة الوصل لان
ما بعدها الفا المحذوفة متحرك فلا حاجة اليها فتركوها قال ابو حيان ولم يجعل سيبويه
لهذا الحذف علة سوى السماع المحض وقد حكى ابو علي وابن جني اؤخذ واؤكل على الاصل
الا انها غاية الشذوذ واستعملا الا فان تقدم مروا او مر او فالاثبات اجود نحو وأمر
فامر وما يقاس على هذه الثلاثة غيرها الا في ضرورة نحو تل ال زيد وابدهم لي جماعة
يريد ايت لي ال زيد وما خرج عن ما تقدم فشاذ وقد تقدم بعضه ومنه حذف احد
المثلين من احسست وظللت ومسست اذا اتصل بتا الضمير او نونه نحو احست واحسن وظلت
وظلن ومست ومسن قال سيبويه هذا باب ما شذ من المضاعف وذلك قولهم احست
يريدون احسست واحسن يريدون احسسن ومثل ذلك ظلت ومست حذفوا والقوا
الحركة على الفا كما قالوا خفت وليس هذا النحو الا شاذا والاصل في هذا عربي كثير
وذلك قولك احسست وظللت ومسست ولا نعلم شيا من المضاعف شذ الا هذه
الاحرف انتهى قال ابو حيان وقد نص سيبويه في عدة مواضع على شذوذ هذا الحذف
وقد اختلف اصحابنا في هذا فذهب ابو علي الشلوبين الى ان ذلك يطرد في امثال
هذه الافعال كاحبت وهمت واحطت وذهب ابن عصفور وابن الضايع الى ان ذلك
لا يطرد ثم المحذوف من هذه الافعال الثلاثة العين وبه جزم ابن مالك وغيره وقد
ان الاصل ظللت ومسست كسرا ونقلها الى الفا حركة العين عليه وابقيا فتحه وقيل
هذا الحذف في الامر والمضارع ومنه وقرن في بيوتكن والاصل اقررن وسمع القرا
بمنطرني (?) وبعض العرب يحذف احدى يائي يستحيي اما اللام او العين وهي لغة
تميم وبها قرا ابن محيصن [illegible] عن ابن كثير ويستحيي لغة الحجازيين وسائر العرب
وفي ما ذكره سائر الصيغ من الماضي والامر والمثنى والجمع والمونث والوصف فيقول
التميميون استحى استحيا [illegible] يستحي منه ويقول غيرهم استحيى
يستحييان يستحيون تستحيين مستحيي مستحيى منه وكثر الحذف في اباك اذا هم فقالوا

لم ابل والاصل لم ابال لكثرة استعمالهم اياه فتوهموا ان اللام محل الجزم فسكنوها
للجازم فحذفت الالف لالتقا الساكنين وكثر حذف اللام في الاسما اذا كانت واوا
كاب واخ وحم وهن وذلك على مذهب الخليل وابن قاسم على مذهب البصريين والاصل
عندهم سمو لانه من السمو حذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل والكوفيون يقولون
اصله وسم من السمة حذفت فاوه ورد بان جمعه اسما وتصغيره سمي ولو كان كما قالوا
لكان اوساما ووسيما لان التصغير والتكسير يردان الاشيا الى اصولها وقل
حذف اللام اذا كانت يا كلام يد ودم وهما كلام شفة وعضة وفم وشاه واقل
منه حذفها اذا كانت همزة كقولهم سو ومرا والاصل سوا ومرا او نونا كدد وقد
والاصل ددن ولدن واقل من ذلك حذفها اذا كانت حا كحر اصله حرح قال ابو حيان ولا
احفظ من حذف الحا غيره واقل من ذلك حذف غير اللام اما الفا كناس والاصل اناس
او العين كسه والاصل سته ص الابدال احرفه طويت دايما فتبدل الهمزة من كل
يا او واو تطرفا او تقديرا بعد الف زايدة او بدلا لانتحا غير فاعل معله او من
اول واوين صدرتا وليست الثانية مدة فوعل او مبدلة من همزة ومن واو خفيفة
ضمتها لازما ومن ثاني الف تنتهي مفاعل مدا مزيدا او ثاني لينين اكتنفاها ويتبع
هذا الهمز مختص للواو ان كانتا لاما وسلمت في المفرد بعد الف ويا ان كانت عينا
او همزة ش الابدال قسمان شايع وغيره نحو الشايع وقع في كل حرف الا الالف والف
فيه ايمة اللغة كتبا منهم يعقوب ابن السكيت وابو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي
وفي كتابه المزيد نوع منه حافل والشايع المذكور في التصريف احرفه ثمانية يجمعها
قولك طويت دايما فتبدل الهمزة من كل يا او واو متطرفة بعد الف زايدة نحو رداء
وكسا والاصل رداي من الردية وكساو من الكسوة وسوا كان طرفا ظاهرا ام تقديرا
ومما لم تتصل بها تا التانيث العارضة كملاة وعطاة بخلاف اللازمة وهي التي
بنيت الكلمة عليها فانها لا تبدل فيهما همزة كهداية وحماية واداوة وهراوة ولا
ابدال بعد الف اصلية وتبدل الهمزة ايضا من كل يا او واو وقعت عينا لما يوازن
فاعلا وفاعله من اسم معتل او فعل معتل العين نحو بايع وقايم اصلهما بايع
وقاوم وفعلهما باع وقام معتل بخلاف ما لم يعل فعله كصيد وعور نحو صايد وعاود
فلا ابدال فيه وبخلاف ما لم يوازن فاعلا وان اعل فعله كمثل وطويل من طال
وانا وتبدل الهمزة ايضا من اول واوين صدرتا وليست الثانية مدة فوعل ولا
مبدلة من همزة كاواصل جمع واصلة اصله وواصل استثقل اجتماع الواوين فابدل
من الاولى همزة اذ لم يمكن ابدالها يا للاستثقال كالواو ولا الفا لسكونها فعدلوا
الى الهمزة اذ هي اقرب الى الالف لكونها من مخرج واحد ثم ان الهمزة تقلب للتسهيل
واوا او يا فقد شاركت حروف اللين بخلاف ما اذا كانت ثاني الواوين مدة فوعل
نحو ووري ووفي من واري ووافى فلا ابدال فيه وكذا اذا كان مبدلا من همزة كالوولى
تانيث الاول اصله واءلى فابدلوا من الهمزة واوا للضمة قبلها فلا تبدل الواو

Copyright © King Saud University